معنى ان الفعل حاصل له وهو موصوف به سوا قام به فى الخارج كضرب او لا كمات وسوا صدر عنه باختياره او لا وسوا كان عند المتكلم فى نفس الامر او لا فيدخل فى تعريفه الحقيقة ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا او لا يطابق شيئا منهما او يطابق احدهما فقط ولو قال فاعل عند العقل لخرج ما يطابق الاعتقاد فقط مثل قول الدهرى انبت الربيع البقل اللهم الا ان يقال المراد عقل المتكلم او السامع وقد احترز به عن الفاعل فى اللفظ فان المسند اليه فى المجاز العقلى ايضا فاعل فى اللفظ ولو اراد بالفاعل عند المتكلم ما يكون الفعل حاصلا له فى اعتقاد المتكلم بحسب التحقيق لخرج الاقوال الكاذبة التى لا تطابق الواقع ولا الاعتقاد مثل قول القائل جاء زيد مع علمه بانه لم يجى لانه لم يوصف بالمجى لا فى الواقع ولا عند المتكلم بالتحقيق لكن بحسب ما نفهم من ظاهر كلامه فصار الحاصل ان الفاعل عند المتكلم فى الظاهر فيشمل نحو ضرب عمرو على لفظ المبنى للمفعول لان المضروبية صفة عمرو فهو فاعل نحو الضمير فى عيشة راجع الى الفاعل عند المتكلم بالمعنى المذكور وقد دخل فى تعريف المجاز مثل افعم السيل على لفظ المبنى للمفعول لان فاعله الوادى لا السيل ومثل هو فى عيشة راضية لان الفاعل انما هو صاحب العيشة ويخرج مثل قول الدهرى والاقوال الكاذبة لان الفعل فيهما منسوب الى نفس الفاعل عند المتكلم فى الظاهر لا الى غيره فلا احتاج الى قيد التاول ويكون قوله لملابسة احترازا عن مثل انبت الربيع البقل فانه ليس بحقيقة وهو ظاهر ولا مجاز لان الغير لا بد ان يكون من ملابسات الفعل **قوله فصل** قد سبق انه لا بد فى المجاز من العلاقة وهى اتصال المعنى المستعمل فيه بالمعنى الموضوع له والعمدة فيها الاستقرا وترتقى ما ذكره القوم الى خمسة وعشرين وضبطه ابن الحاجب فى خمسة الشكل والوصف والكون عليه والاول اليه والمجاورة واراد بالمجاورة ما يعم كون احدهما فى الاخر بالجزئية او الحلول وكونهما فى محل وكونهما متلازمين فى الوجود او العقل او الخيال وغير ذلك والمصنف فى تسعة الكون والاول والاستعداد والمقابلة والجزئية والحلول والسببية والشرطية والوصفية لان المعنى الحقيقى اما ان يكون حاصلا بالفعل للمعنى المجازى فى بعض الازمان خاصة او لا وعلى الاول ان تقدم ذلك الزمان على زمان تعلق الحكم بالمعنى المجازى فهو الكون عليه وان تاخر فهو الاول اليه اذ لو كان حاصلا فى ذلك الزمان او فى جميع الازمنة لم يكن مجازا بل حقيقة وعلى الثانى ان كان حاصلا له بالقوة فهو الاستعداد والا فاما ان لم يكن بينهما لزوم واتصال فى العقل بوجه

ما فلا علاقة وان كان فاما ان يكون لزوما فى مجرد الذهن وهو المقابلة او منضما الى الخارج وحينئذ ان كان احدهما جزء الاخر فهو الجزئية والكلية والا فان كان اللازم صفة للملزوم فهو الوصفية اعنى المشابهة والا فالملزوم اما ان يكون احدهما حاصلا فى الاخر وهو الحالية والمحلية او سببا له وهو السببية والمسببية او شرطا له وهو الشرطية ولا يخفى ان هذا ايضا ضبط وتقسيم عرفى لا حصر وتقسيم عقلى ولو حصلناه ذا ابراز النفى والاثبات بانه اذا لم يكن اللازم صفة للملزوم فان كان احدهما حاصلا فى الاخر فهو الحلول والا فان كان سببا له فهو السببية والا فهو الشرطية ورد المنع على الاخير وسنسمع فى اثنا الكلام ما على التقسيم من الابحاث **قوله** اذا اطلقت لفظا على مسمى مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه مفهوما ومن حيث وضع له الاسم مسمى الا ان المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الافراد والمسمى يعمهما فيقال للكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه فلهذا قال على مسمى ولم يقل على معنى واورده بلفظ التنكير للاشعار بان المراد مسمى ذلك اللفظ فلا يساوق المجاز مع انه المقصود بالنظر **قوله** فى بعض الازمان اعلم ان المعتبر فى المجاز باعتبار ما كان حصول المعنى الحقيقى للمسمى المجازى فى الزمان السابق على حال اعتبار الحكم اى زمان وقوع النسبة وفى المجاز باعتبار ما يؤول حصوله له فى الزمان اللاحق ويمتنع فيهما حصوله له فى زمان اعتبار الحكم والا لكان المسمى من افراد الموضوع له فيكون اللفظ فيه حقيقة لا مجازا والتقدير بخلافه ويلزم من هذا امتناع حصوله له فى جميع الازمان وهو ظاهر ولا يمتنع حصوله له فى حال الحكم اى زمان ايقاع النسبة والتكلم بالجملة للقطع بان الاسم فى مثل قتلت قتيلا وعصرت خمرا مجاز وان صار المسمى فى زمان الاخبار قتيلا وخمرا حقيقة وكذا فى مثل اتوا اليتامى اموالهم وقت البلوغ وهو مجاز وان كانوا يتامى حقيقة حال التكلم بالامر بخلاف قولنا لا تشرب العصير اذا صار خمرا والزم الرجل الذى حلفه ابوه يتيما فانه حقيقة لكونه خمرا عند المصير ويتيما عند التحليف فلذا قيد حصول المعنى الحقيقى للمسمى ببعض الازمان يعنى البعض خاصة ثم فسر ذلك البعض فى الشرح بكونه مغايرا للزمان الذى وضع اللفظ للحصول فيه اى كان زمان الكلام ووضعه على حصول المعنى الحقيقى للمسمى فى ذلك الزمان وشرح هذا الكلام على ما نقل عن المصنف ان المجاز باعتبار ما كان او ما يؤول انما هو فى الاسم فالمراد باللفظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)